جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية.

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى: السنة الأولى ماستر.
التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية في مقياس تاريخ ليبيا المعاصر

التمرين الأول: (06 نقاط)

–الدور الذي لعبته معاهدة أوشي لوزان في تثبيت الوجود الإيطالي في ليبيا والنتائج المترتبة عنها:

–الاعتراف الدولي بالاحتلال الإيطالي لليبيا ومنحه الشرعية القانونية.

–أنهت المعاهدة الحرب الإيطالية–العثمانية (1911–1912).

–تنازل الدولة العثمانية بموجب المعاهدة عن سيادتها الفعلية على ولايتي طرابلس الغرب وبرقة، ما منح إيطاليا شرعية دولية لاحتلال ليبيا.

–إنهاء السيادة العثمانية الفعلية على ليبيا إنهاء (النفوذ العثماني الرسمي)، وفتح المجال لإيطاليا لفرض سلطتها المباشرة على ليبيا، وتمكينها من بناء إدارة استعمارية بها.

–عزل المقاومة الليبية دوليا من خلال سحب القوات العثمانية، وجدت المقاومة الليبية نفسها وحيدة في مواجهة الترسانة العسكرية الإيطالية. مما أجبر الليبيين على الاعتماد الكلي على إمكانياتهم الذاتية وتنظيم صفوفهم تحت قيادة الزوايا السنوسية وزعماء القبائل.

–إدماج ليبيا في المشروع الاستعماري الإيطالي واعتبارها جزءًا من إيطاليا.

–استغلت بريطانيا المعاهدة لتبرير الاستيطان ونهب الموارد وفرض الثقافة واللغة الإيطالية.

–ساد شعور عارم بالإحباط والمرارة بين الليبيين الذين اعتبروا المعاهدة تخلياً عنهم في وقت الشدة واصفين إياها بـ "الخيانة الكبرى"، مما عمق الفجوة بين السكان المحليين والسلطة العثمانية. ومع ذلك، لم تؤدِ المعاهدة إلى استسلام الشعب الليبي، بل كانت حافزاً لتحول حركة الجهاد من طابعها "العثماني–الليبي" المشترك إلى حركة وطنية خالصة. برزت في هذه المرحلة شخصيات قيادية مثل أحمد الشريف السنوسي وعمر المختار، الذين قادوا مقاومة شرسة استمرت لعقود انتهت بالاستقلال.

التمرين الثاني: (06 نقاط)

1- فحوى مشروع بيفن–سيفورزا:

هذا الاقتراح الذي تقدمت به كل من بريطانيا وإيطاليا سنة 1949م لهيئة الأمم المتحدة من أجل حل القضية الليبية، حيث تقدم كل من أرنست بيفن وزير خارجية بريطانيا وكارلو سفورزا وزير خارجية إيطاليا في 06 ماي 1949م بمشروع اقتراح لحل القضية الليبية عرف باتفاق بيفن–سيفورزا، والذي تضمن النقاط التالية:

–تقرير استقرار ليبيا بعد عشرة أعوام في حال موافقة الجمعية العامة.

– توضع طرابلس تحت إدارة إيطاليا وبرقة تحت إدارة بريطانيا وفزان تحت إدارة فرنسا.

–رفض هذا الاقتراح لما عرض على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في دورتها الثالثة تقرر إرجاء البث في القضية الليبية إلى الدورة الرابعة.

2- ردود الفعل حوله:

بمجرد تسرب أنباء المشروع، انفجر الشارع الليبي في موجة عارمة من الغضب والاحتجاجات. لم تكن ردود الفعل مجرد تظاهرات عابرة، بل كانت انتفاضة وطنية شاملة اتسمت بمظاهرات حاشدة في مدينة طرابلس والمدن الكبرى، بالإضافة إلى إضراب عام. وفي نفس الوقت أدى المشروع إلى وحدة الأحزاب والكيانات السياسية الليبية، خلف هدف واحد وهو إفشال المشروع في الأمم المتحدة.

التمرين الثالث: (08 نقاط)

1. الاستراتيجيات التي اعتمدها عمر المختار في مقاومته ضد الاستعمار الإيطالي:

اعتمد عمر المختار، الملقب بـ "أسد الصحراء"، استراتيجيات عسكرية وسياسية فريدة مكنته من مقاومة الاحتلال الإيطالي لأكثر من عشرين عاماً (1911-1931)، رغم التفاوت الهائل في العتاد والعدد نذكر منها.

- تجنّب المواجهات العسكرية المباشرة مع الجيش الإيطالي، والاعتماد على حرب العصابات (الكر والفر) الكمائن، الضربات الخاطفة، ثم الانسحاب السريع.

-استنزاف العدو وإنهاكه نفسيًا وماديًا بالتركيز على قطع طرق المواصلات والاتصالات الإيطالية، وتدمير خطوط الإمداد لإضعاف الروح المعنوية والقدرة اللوجستية للجيش الإيطالي.

-الاستفادة من خبرته في معرفة الطبيعة الجغرافية للبلاد واستغلالها كحصن طبيعي فقد اتخذ كهوف وتضاريس الجبل الأخضر الوعرة كمراكز للقيادة والثوار ومخابئ للتموين، مما جعل الطيران الإيطالي والمدرعات غير فعالة في تلك المناطق.

-تقسيم المجاهدين إلى وحدات صغيرة مما يسهل تحركها.

-القيام بعملية المناورة في الصحراء، حيث استفاد من خبرته السابقة في قتال الفرنسيين في تشاد لجر القوات الإيطالية إلى مناطق صحراوية لا يحسنون القتال فيها، مما يعرضهم للعطش والضياع.

-اعتماده على نظام الأدوار، حيث نظم المجاهدين على أساس الروابط القبلية ودمجها تحت قيادة مركزية موحدة مما زاد من عنصر التماسك والولاء.

-الاعتماد على الدعم الشعبي، وكسب ثقة القبائل والسكان المحليين، مما ساهم في توفير التموين، الإيواء، نقل المعلومات للمجاهدين.

-تمسكه بقضيته الوطنية ورفض كل محاولات الإستعمار الإيطالي للمساومة بإغرائه بالمال والمناصب التي عرضت عليه خلال مرحلة المفاوضات بين الطرفين.

-فاوض الإيطاليين بكل ثقة وقوة، مصراً في ذلك على الاستقلال الكامل وخروج المحتل، ومتمسكا بخيار المقاومة حتى الأسر والاستشهاد.

-الحفاظ على التزامه اتجاه الطريقة السنوسية والالتزام بالقيم الإسلامية في المقاومة عزز الشرعية الدينية للمقاومة، مما حافظ على وحدة الصف السياسي داخليا وخارجيا.

2. رد الإيطاليون على هذه الاستراتيجية:

لم تنجح إيطاليا في كسر المختار إلا عندما غيرت استراتيجيتها بقيادة "غراتسياني"، الذي لجأ إلى حرب الإبادة الشاملة بالاعتماد على:

-إنشاء المعتقلات الجماعية وعزل المقاومة عن حاضنتها الشعبية.

-إقامة الأسلاك الشائكة وغلق الحدود الليبية المصرية لمنع وصول المؤن والأسلحة والمتطوعين من مصر.

-التهجير القسري، حيث قام الإيطاليون بتهجير أكثر من 100 ألف من سكان الجبل الأخضر والبادية قسراً إلى معتقلات جماعية في مناطق صحراوية قاحلة.

-سياسة "الأرض المحروقة" والتفوق الجوي. كما قام الجيش الإيطالي بحرق المحاصيل وتسميم الآبار ومصادرة المواشي، لضمان عدم وجود أي وسيلة عيش للمجاهدين في الصحراء أو الجبال.

-تشكيل محاكم عسكرية متنقلة تنتقل بالطائرة عرفت بـ" المحكمة الطائرة" (المحاكم الصورية) تصدر أحكاما فورية بالإعدام.

د/ بوجلال مسعودة

بالتوفيق